عقد مؤتمر الهستدروت الثاني في فترة غير مريحة بالنسبة للعمال الصهيونيين : اذ بدأت بوادر انكماش اقتصادي في الظهور ، سنة ١٩٢٣ ، في عدد من مجالات العمل التي كانت تتركز فيها اعداد كبيرة من اولئك العمال ، فتفشت البطالة بينهم . وكان من نتيجة ذلك ، ان نزح من فلسطين ، سنة ١٩٢٣ ، نحو ٣٥٠٠ شخص من المهاجرين القدامى ، في مقابل ٨١٠٠ مهاجر قدموا اليها في السنة نفسهـا وكانت هجرة القدامى مؤلاء الى خارج فلسطين ، بسبب تدهور اوضاعهم الاقتصادية اساسا . ولكن ، من ناحية ثانية ، كانت القوى الفعالة في الهستدروت قد حددت حتى ذلك الوقت ، ومن خلال التجربة ، موقفها من النقابة ونشاطها ، والمهام التي ينبغي ان توكل اليها . وزادت الازمة من بلورة تلك المواقف ، وتصميم اصحابها على تحمل مسؤولياتهم . لذلك جاء المؤتمر الثاني اكثر اهمية ، حتى من المؤتمر الاول التأسيسي ، من حيث تأثيره على توضيح اهداف الهستدروت ، وتحديد مهامها وانشاء اجهزتها الدائمة .

كان من ابرز اعمال المؤتمر الثاني للهستدروت تعديل دستور النقابة ، بما في ذلك المادة الاساسية (الاولى) منه : اذ شطبت كلمة « ايضا » قبل « الثقافية » (انظر اعلاه) ، وذلك لازالة اية قيود على عمل الهستدروت في المجال الثقافي ، واستبدلت عبارة « شؤون العاملين » بعبارة « الطبقة العاملة » ، فاصبحت المادة تقرأ كما يلي : « توحد النقابة العامة للعمال اليهود في ارض ــ اسرائيل [الهستدروت] وتنظم كل العمال ، الذين يعيشون من كدحهم دون استغلال عمل غيرهم ، وذلك من اجل تنظيم كل شؤون الطبقة العاملة في البلد ، الاستيطانية والاقتصادية والثقافية ، لاقامة مجتمع العمل اليهودي في ارض ــ اسرائيل »[٦٦] . واعترف المؤتمر بحق كل عاملة او عامل بلـغ السابعة عشرة من عمره ، بالانضمام الى الهستدروت ، ما دام موافقا على مبادئها ، بغض النظر عن مواقفه السياسية .

واضيفت مادة اخرى الى « اسس الهستدروت » توضح ان من بين اهدافها « اقامة علاقات زمالة مع العمال العرب في البلد ، وتنمية العلاقات مع حركة العمال اليهودية والدولية في العالم »[٦٧] .

واتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات الاخرى ، كان من ابرزها اصدار صحيفة يومية للهستدروت باللغة العبرية ، هي « دافار » (شيء) ، التي تصدر منذ سنة ١٩٢٥ (وقبلها كانت صحيفة « هآرتس » ــ البلد ــ المستقلة ، ذات الميول الليبرالية ، قد بدأ صدورها في فلسطين منذ سنة ١٩١٩) ، وتأسيس دار نشر ، هي « عام عوفيد » (شعب عامل) ، التي لم يكن بالامكان تأسيسها الا سنة ١٩٤٢ . ووسعت صلاحيات كل من اللجنة التنفيذية ومجلس الهستدروت ، وهما الجهازان اللذان كلفا الاشراف الفعلي على النقابة وادارة شؤونها اليومية (وكان دستور الهستدروت ، قد عدل مرة اخرى ، في مؤتمرها الثالث المنعقد سنة ١٩٢٨)[٦٨] .

غير ان اهم اعمال المؤتمر الثاني كانت ، من دون شك ، وضع الاسس التنظيمية والقانونية لنشاط الهستدروت الاقتصادي . وكانت هذه الناحية ، انطلاقا من مفاهيم مؤسسي الهستدروت وقادتها ، بالغة الاهمية ، من حيث اثارتها عددا من الاسئلة التي طرحها المؤتمر على نفسه . فاعضاء الهستدروت وقادتها هم ، اولا ، مجموعات من المهاجرين الى فلسطين ،